

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

وقالوا في مثل ذلك : ( أَتَدْبِعِ الدَّلْوَ رِشَاءَهَا ) قال قيس بن الخطيم : .  
( إِذَا مَا شَرَرِيَتْ أَرُوبَعَاءَ حَطَّ مِئْزَرِي ... وَأَتَدْبِعَتْ دَلْوِي فِي السَّمَّاحِ  
رِشَاءَهَا ) .

( مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا يُلَافِ حَاجَةً ... لِنَدْفِئْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ  
قَضَاءَهَا ) 143 باب تعجيل الحاجة وسرعة قضائها .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في ذلك قولهم ( النَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ )  
وهذا المثل لجرير بن الخطفي في شعر له : ع : هو قوله : .  
( إِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا ... وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ ) .

وكتب رجل إلى أبي عبد الله معاوية بن عبيد الله وزير المهدي يستنجزه في وعد تقدم له ونزع  
بهذا البيت فوقع في كتابه : ( لَكِنَّ الْعَقْلَ مُوَكَّلٌ بِحُبِّ الْأَجْلِ مُسْتَصْفَرٌ لِكُلِّ كَبِيرٍ  
زَائِلٍ ) وهذه بلاغة وإصابة وكان أبو عبد الله من البلغاء ومن حكمة كلامه قوله : العالم  
يمشي البرّاز آمنًا والجاهل يخبط الغيطان كامنًا وقوله : لا يكسد رأس صناعة إلا في أرذل  
زمان وأخس سلطان .

وهو القائل : الصبر على حقوق الثروة أشدّ من الصبر على ألم الحاجة